DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.92.2023.839
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (92) June 2023
العدد (92) يونيو 2023

تقييم دور الجامعات السعودية في التعامل مع جائحة كوفيد-19 من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلاب

أ.د. علي حسين نجمي
أستاذ بقسم التربية وعلم النفس، كلية التربية والآداب، جامعة تبوك، المملكة العربية السعودية
البريد الإلكتروني: a.najmi@ut.edu.sa

أ.د. محمد عبد الرؤوف السيد
أستاذ بقسم أصول التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر، مصر
البريد الإلكتروني: mabdelraouf75@gmail.com

أ.د. جمال محمد مصطفى
أستاذ بقسم أصول التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر، مصر
البريد الإلكتروني: gmustafa73@gmail.com

الملخص

استهدفت هذه الدراسة تقييم الإجراءات الإدارية، والممارسات التعليمية، والخدمات المجتمعية، والأنشطة الطلابية التي قامت بها الجامعات السعودية أثناء جائحة كوفيد-19 من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلاب. واعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي المسحي، وذلك من خلال استطلاع آراء (52) خبيراً نحو أهم أدوار الجامعة للتعامل مع جائحة كوفيد-19، ثم تطبيق استبانة على (513) عضواً من أعضاء هيئة التدريس و(1137) طالباً من طلاب الجامعات السعودية، لتقييم درجة قيام الجامعة بالأدوار المناطة بها أثناء جائحة كوفيد-19. وأظهرت نتائج الدراسة تحقيق الإجراءات الإدارية التي قامت بها الجامعة أثناء جائحة كوفيد-19 بدرجة كبيرة جداً، والممارسات التعليمية بدرجة كبيرة، وكل من الخدمات المجتمعية والأنشطة الطلابية بدرجة متوسطة. وفي ضوء نتائج الدراسة، تم اقتراح ثلاثة سيناريوهات لتعزيز أدوار الجامعات السعودية في التعامل مع الجوائح المتوقعة، حيث اقترح السيناريو الأول صورة محتملة لأدوار الجامعة في حال تكرار مثل هذه الجائحة، واقترح السيناريو الثاني الصورة الممكنة بإدخال بعض التعديلات أو التحسينات على الممارسات الراهنة، بينما تضمن السيناريو الثالث الصورة المرغوبة لأدوار الجامعة تجاه أي جائحة متوقعة.

الكلمات المفتاحية: الممارسات التعليمية، الخدمات المجتمعية، الأنشطة الطلابية، كوفيد-19.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.92.2023.839
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (92) June 2023
العدد (92) يونيو 2023

Evaluating the Role of Saudi Universities in dealing with the COVID-19 Pandemic from the viewpoints of Faculty Members and Students*

Prof. Dr. Ali Hussein Najmi
Professor, Department of Education and Psychology, College of Education and Arts, Tabuk University, Saudi Arabia
Email: a.najmi@ut.edu.sa

Prof. Dr. Mohamed Abdel Raouf Al-Sayed
Professor, Department of Fundamentals of Education, Faculty of Education, Al-Azhar University, Egypt
Email: mabdelraouf75@gmail.com

Prof. Dr. Jamal Muhammad Mustafa
Professor, Department of Fundamentals of Education, Faculty of Education, Al-Azhar University, Egypt
Email: gmustafa73@gmail.com

ABSTRACT
This study aimed to evaluate administrative procedures, educational practices, community services, and student activities carried out by Saudi universities during the Covid-19 pandemic from the viewpoints of faculty members and students. This study relied on the descriptive survey method, by surveying the opinions of (52) experts about the most important roles of the university for dealing with the Covid-19 pandemic, and then applying a questionnaire to (513) faculty members and (1137) students from Saudi universities, to assess the degree to which the university is fulfilling its assigned roles during the COVID-19 pandemic. The results of the study showed that the administrative procedures taken by the university during the Covid-19 pandemic were achieved to a very large extent, educational practices to a large extent, and both community services and student activities to a moderate degree. In the light of the results of the study, three scenarios were proposed to enhance the roles of Saudi universities in dealing with the expected pandemics. The first scenario suggested a probable picture of the university roles in the event of a recurrence of such a pandemic. The second scenario suggested the possible picture by introducing some modifications or improvements to current practices, while the third scenario included the desired picture for the university roles in any expected pandemic.

Keywords: educational practices, community services, student activities, COVID-19.

* Acknowledgments: The authors would like to acknowledge the financial support for this work from the Deanship of Scientific Research, University of Tabuk, Saudi Arabia. Grant No. S-1441-0079.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.92.2023.839
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (92) June 2023
العدد (92) يونيو 2023

مدخل إلى مشكلة الدراسة:

أصبح الاهتمام بإدارة الأزمات والكوارث - وبخاصة مع التطورات والتحديات المتلاحقة والجوائح المفاجئة التي يشهدها الصعيد العالمي والإقليمي - وكيفية التعامل معها ضرورة ملحة، كما أن المسؤولية الملقاة على الجامعات في هذا الإطار من حيث ضرورة التعاون معها والإفادة من برامجها في تنمية وعي المواطن بكيفية التعامل الناجح والسريع مع الأزمات والكوارث للتخفيف من آثارها أصبحت سمة من سمات العصر الحالي.

ولما تفرضه انعكاسات مثل هذه التحديات والجوائح على شتى المؤسسات التعليمية، وخاصة على مستوى الجامعات بسبب تعدد تخصصاتها العلمية والعملية والميدانية؛ فإن ذلك يستلزم التدخل العاجل وتضافر الجهود بين مختلف مؤسسات المجتمع، والمؤسسات الجامعية على وجه الخصوص، من أجل مواجهة الأزمات والانعكاسات السلبية من جهة، والقيام بأدوار جديدة لإحداث التكيف مع المستجدات العصرية ومواكبة انعكاساتها الإيجابية من جهة أخرى.

وهذا هو ما أكدته أدبيات البحث، فأشارت نتائج دراسة حسين وسويدان (2019) إلى أن الجامعة في ظل انتشار العديد من المشكلات التي تهدد استقرار المجتمعات وتفقدها أهم مقومات نهضتها تستطيع من خلال التخطيط والتنفيذ للعديد من البرامج التربوية تنمية الصحة النفسية السليمة لأفرادها، وتقديم خدماتها للمجتمع المحلي في المجالات الاستشارية والإرشادية والتوجيهية. كذلك أكدت دراسة أبو لبهان (2019) أن التعليم هو المسؤول الرئيس عن تحقيق رفاهة حياة البشر، وعن إحداث التكيف مع الثورات المتلاحقة، وعن مجابهة التحديات المختلفة، وذلك من خلال العمل على: تعزيز الابتكار التنافسي، والتمكين من التعامل مع تقنيات المستقبل، وتنمية المهارات الناعمة والرقمية، والقدرة على حل المشكلات، وريادة الأعمال، والعمل في فرق مختلطة، وإعداد الكفاءات القادرة على تلبية متطلبات التنمية الشاملة المستدامة.

ولقد زوَّد من التأكيد على أهمية مثل هذه الأدوار تفشي جائحة كوفيد-19 التي مثلت إحدى أخطر الكوارث الطارئة والتحديات المعاصرة التي تتطلب وضع استراتيجيات مناسبة للتعايش مع وجود هذا الوباء (الدهشان، 2020). وهذه الجائحة: وباء ناتج عن فيروس يُسبب أمراضاً بالجهاز التنفسي، ويُرمز له بمصطلح COVID-19، حيث تشير (CO) إلى اختصار كورونا Corona، و(VI) اختصار لكلمة فيروس Virus، و(D) اختصار لكلمة مرض Disease، و(19) اختصار لسنة ظهوره (World Health Organization, 2020).

وعلى الرغم من بداية ظهور كوفيد-19 في نهاية 2019 في مدينة ووهان Wuhan الصينية Chan et al, (2020)، إلا أنه لم يبدأ في التفشي والانتشار بصورة سريعة وكبيرة إلا في نهاية فبراير 2020؛ مما دفع العالم أن يصفه بالأزمة أو الجائحة، فبدأت أكثر من 120 دولة متضررة في فرض التباعد الاجتماعي، والحظر المنزلي الإجباري، وإغلاق المدارس والجامعات، مما أثر على أكثر من مليار طالب في جميع أنحاء العالم (غنايم، 2020). وبالمثل، تأثرت المملكة العربية السعودية بهذا الوباء الخطير، حيث تأكدت إصابة 214000 حالة بالفيروس ووفاة 1968 شخصاً، لكن المملكة كانت من أسبق دول العالم في حظر حضور الطلبة – مثل ما نال غيرهم من كافة فئات المجتمع - إلى مقراتهم التعليمية، واعتمدت في 14 رجب 1441هـ/ 9 مارس2020م التعليم عن بُعد كبديل وخيار استراتيجي (Al.Qudah, et. al., 2021).

وقد كان فرض تطبيق أسلوب التعليم الطارئ عن بُعد أثناء جائحة كوفيد-19 شأن الكثير من التجارب العالمية، فعلى سبيل المثال: كانت الصين من أولى الدول التي استجابت لجائحة كوفيد-19، حيث قامت وزارة التعليم الصينية بالتعاون مع سبع شركات تكنولوجية تعليمية، وأطلقت العديد من المنصات التعليمية، ووفرت مناهج رقمية، وتم استخدام العديد من البرمجيات التي توفر البث المباشر للحصص (Kayalar, 2020).

وكانت تركيا أيضاً من الدول التي قدمت استجابة سريعة لأزمة إغلاق المدارس، فبذلت وزارة التعليم التركية الكثير من الجهود لتجاوز أزمة كوفيد-19، وقدمت العديد من التقنيات والوسائل التي تساعد في تقديم الخدمات التعليمية عن بُعد (قصاب، 2020).

وفي فنلندا، سعت الوكالة الوطنية الفنلندية للتعليم إلى دعم المدارس والمعلمين من خلال نشر التعليمات والتوصيات، كما منحت الحكومة المدارس التعويض عن آثار الظروف الاستثنائية، كذلك ساهمت الشركات في حملة "الحواسيب للجميع" (الوكالة الوطنية الفنلندية للتربية، 2020).

كذلك انتقلت الولايات المتحدة الأمريكية إلى تجربة التعليم الطارئ عن بُعد، وفي بعض الولايات تم تقديم المحتوى التعليمي في شكل حزم ورقية لكل طالب ليس لديه جهاز حاسوب، أو غير قادر على الوصول إلى الإنترنت، كما قامت بعض المناطق بتوفير أجهزة محمولة للتعليم مدعمة بالنت، كما لجأت بعض المناطق

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.92.2023.839
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (92) June 2023
العدد (92) يونيو 2023

الأخرى إلى بث برامج تعليمية عبر محطات التلفاز المحلية أو تخصيص قنوات تليفزيونية للتعليم (Turner & Adame, 2020).

أما إيطاليا؛ فقد قررت الحكومة الإيطالية تخصيص ميزانية طارئة بقيمة 70 مليون يورو لتوفير أجهزة حاسوب لجميع الطلاب، وتم تدريب المعلمين على استخدام المواقع والتطبيقات الخاصة بالتعليم والتواصل عبر الإنترنت (Winter, 2020).

وفي مصر، اعتمدت الجامعات على المنصات التعليمية الإلكترونية لتقديم الخدمات التعليمية الرقمية لطلابها، وقامت بنشر محتوى تعليمي تفاعلي وفق المعايير العالمية للتعليم عن بُعد، وأتاحت الفرصة للمعلمين والطلبة للتواصل باستخدام برنامج ميكروسوفت تيمز، والذي يتيح فرصة إنشاء الغرف الدراسية التعاونية بين الطلبة (المجلس الأعلى للجامعات، 2020).

أما المملكة العربية السعودية؛ فقد كان الاهتمام بتطبيق التعليم عن بُعد قبل ظهور كوفيد 19، حيث طبقه عدد من الجامعات للإفادة منه في: زيادة الطاقة الاستيعابية للجامعات، وحل مشكلات الكثافة الطلابية، والتغلب على قلة أعداد المتخصصين في المجالات الأكاديمية المختلفة، والتغلب على صعوبة إنشاء جامعات وكليات في غالبية المناطق السكانية (الغامدي، 2012)؛ إلا أنه بعد ظهور كوفيد-19، أعلنت وزارة التعليم السعودية – وبموجب الأمر السامي الكريم رقم 42874 – تعليق الدراسة وإغلاق كافة مؤسسات التعليم منذ 8 مارس 2020، وفي اليوم التالي مباشرة تم تطبيق التعليم عن بُعد وفق أسلوبي التفاعل المتزامن وغير المتزامن حتى يُتاح لجميع الطلاب والطالبات العديد من الخيارات التي تسهم في مواصلة تعلمهم بنجاح (السيد وسياف، 2021).

وقد أشادت تقارير دولية رسمية عدة بالتجربة الرائدة للمملكة العربية السعودية في التعليم الإلكتروني والتعليم عن بُعد خلال جائحة كوفيد-19، وأكدت أن المملكة من بين الدول القليلة التي قدمت نموذجاً عالمياً - من خلال المنصات الافتراضية – في استثمار ساعات الدراسة الفعلية، والبرامج الدراسية الرقمية، والحلول التقنية في التغلب على تحديات الجائحة؛ مما يُظهر قدرتها القيادية في التخطيط والتنفيذ الفعلي لإجراء الكثير من التغييرات المطلوبة لتحقيق رؤيتها 2030 (واس، 2021).

وإذا كان فرض تطبيق أسلوب التعليم الطارئ عن بُعد أثناء جائحة كوفيد-19 تحولاً مؤقتاً ووضع تسليم بديل لإتاحة الوصول المؤقت إلى التعليمات والدعم التعليمي بطريقة سريعة الإعداد ومتاحة بشكل موثوق أثناء الأزمات (Hodges, Moore, Lockee, Trust, & Bond, 2020)؛ إلا أنه عند انتهاء الأزمة تبرز الحاجة إلى تقييم ما تم اتخاذه من إجراءات وأدوار، وتحديد نقاط القوة لتعزيزها، ونقاط الضعف لمعالجتها، ومن ثم القدرة على اقتراح البدائل لتحسين هذه التجربة واعتمادها، أو لإحلالها بما يتناسب مع التوقعات والنواتج المستهدفة. وهذا هو ما أكدته دراسة أحمد (Ahmad, 2007) من حيث ضرورة تقييم أدوار الجامعات في أوقات حدوث الكوارث المختلفة، من حيث الاستراتيجيات التي وُضعت للحد من هذه الكوارث، والأدوار التعليمية والتدريبية والبرامج التوعوية التي قامت بها الجامعة في مثل تلك الأحداث.

وباستقراء أدبيات البحث ذات العلاقة بهذا الهدف، وُجد اختلاف بين نتائجها. فأشارت نتائج دراسة الزهراني (2020) إلى وجود اتجاهات إيجابية لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة أم القرى نحو توظيف أدوات التعليم الإلكتروني في العملية التعليمية، وأنهم يرغبون في استخدام هذه الأدوات كخيار استراتيجي وليس مجرد بديل مؤقت في التعليم، كما أظهرت دراسة Abdulrahim & Mabrouk (2020) أن استخدام التعلم الرقمي وأنظمة العمل التكنولوجية كبدائل لأنظمة التعلم والعمل التقليدية في المملكة يخفف من آثار كوفيد-19 على التعليم العالي، ويؤدي إلى تحسين مخرجات التعلم، ويعزز قدرات أعضاء هيئة التدريس، ويطور إنتاجية الموظفين وبيئة العمل. كما توصلت دراسة العراقي، العتيبي، والعصيمي (2021) إلى أن للجامعات السعودية دوراً إيجابياً في استخدام المنصات التعليمية في ظل جائحة كوفيد-19، ولم توجد معوقات أو مشكلات ذات أثر سلبي على درجة تفعيل منصات التعلم عن بُعد أثناء الجائحة. وأظهرت كذلك دراسة السيد وسياف (2021) نجاح تحول الجامعات السعودية نحو التعليم عن بُعد، وأن أهم أسباب هذا النجاح تمثلت في: وضوح سياسة التعليم عن بُعد لدى الجامعات، وإعداد البنية التحتية التقنية الجيدة، وتدريب منسوبي الجامعات على إدارة نظام إدارة التعليم عن بُعد، وتوفر الدعم الفني لجميع المنسوبين. وكشفت أيضاً نتائج دراسة الأحمري (2021) عن رضا وإيجابية الطالبات بجامعة الملك خالد نحو الفصول الافتراضية وأنها من أفضل الحلول التعليمية المستخدمة في ظل أزمة كوفيد-19. وكانت هذه النتيجة أيضاً هي نتيجة دراسة العنزي (2020) التي أوضحت رضا منسوبي جامعة الحدود الشمالية عن واقع التعليم عن بُعد في ظل أزمة كوفيد-19.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.92.2023.839
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (92) June 2023
العدد (92) يونيو 2023

وعلى الجانب الآخر، توصلت نتائج دراسة الحوشان (2020) إلى أن درجة تقييم تجربة التعليم عن بُعد في ضوء جائحة كوفيد-19 من وجهة نظر طلبة الجامعات السعودية في الرياض كانت متوسطة، كما أوضحت نتائج دراسة ياسين (2021) أن تطبيق التعلم الإلكتروني لدى طلبة جامعة أم القرى في ظل جائحة كوفيد-19 واجه صعوبات عدة، منها: صعوبة تطبيق التعلم الإلكتروني لبعض المواد التي تحتاج إلى مشاهدة واقعية، وعدم امتلاك بعض الطلبة جهاز حاسوب أو شبكة إنترنت، وضعف وانقطاع الإنترنت المتكرر، وضعف الدعم الفني الفوري وقت حدوث المشكلات الفنية والتقنية. كما أكدت دراسة السمحان (2021) من خلال استقراء أدبيات البحث: وجود إشكاليات كثيرة واجهة تطبيق التعليم عن بُعد في جامعات المملكة العربية السعودية أثناء جائحة كوفيد-19، مثل: عدم تهيؤ الدارسين لهذا النمط من التعليم عن بُعد (المنزلي)، وقلة تكافؤ فرص الوصول إلى بوابات التعلم الرقمية أو الاتصال الجيد بالإنترنت؛ مما جعلها عقبة أمام استمرار التعلم، خاصة للطلاب من العائلات محدودة الدخل. كذلك أظهرت نتائج دراسة العطاس والسيد (2023) وجود معوقات كبيرة واجهت تطبيق التعليم عن بُعد أثناء جائحة كوفيد-19، مثل: صعوبة تطبيق التعليم عن بُعد لبعض المقررات التي تحتاج إلى مشاهدة حية أو تجارب معملية.

والملاحظ من نتائج الدراسات السابقة اقتصار تقييم الجامعات السعودية أثناء جائحة كوفيد-19 إما على تجربة التعليم عن بعد، وإما على أدوار بعض الجامعات التعليمية، وإما من وجهة نظر فئات محددة، وإما بجامعة معينة. فإذا أُضيف لما سبق، مراعاة الدراسة الحالية لتقييم كافة أدوار الجامعات، ومن وجهة نظر كل من أعضاء هيئة التدريس والطلاب، مع اقتراح آليات إجرائية وبدائل مستقبلية لتعزيز أدوار الجامعات السعودية في التعامل مع الجوائح المتوقعة، لاتضحت مشكلة الدراسة الحالية في الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما درجة تقييم أعضاء هيئة التدريس وطلاب الجامعات السعودية للإجراءات الإدارية التي قامت بها الجامعة أثناء جائحة كوفيد-19؟
2. ما درجة تقييم أعضاء هيئة التدريس وطلاب الجامعات السعودية للممارسات التعليمية التي قامت بها الجامعة أثناء جائحة كوفيد-19؟
3. ما درجة تقييم أعضاء هيئة التدريس وطلاب الجامعات السعودية للخدمات المجتمعية التي قامت بها الجامعة أثناء جائحة كوفيد-19؟
4. ما درجة تقييم أعضاء هيئة التدريس وطلاب الجامعات السعودية للأنشطة الطلابية التي نفذتها الجامعة أثناء جائحة كوفيد-19؟
5. ما السيناريوهات المقترحة لتعزيز أدوار الجامعات السعودية في التعامل مع الجوائح المتوقعة؟

أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1. تقييم الإجراءات الإدارية التي قامت بها الجامعات السعودية أثناء جائحة كوفيد-19 من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلاب.
2. تقييم الممارسات التعليمية التي قامت بها الجامعات السعودية أثناء جائحة كوفيد-19 من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلاب.
3. تقييم الخدمات المجتمعية التي قامت بها الجامعات السعودية أثناء جائحة كوفيد-19 من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلاب.
4. تقييم الأنشطة الطلابية التي نفذتها الجامعات السعودية أثناء جائحة كوفيد-19 من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلاب.
5. وضع سيناريوهات مقترحة لتعزيز أدوار الجامعات السعودية في التعامل مع الجوائح المتوقعة.

أهمية الدراسة:

من المتوقع أن تسهم نتائج هذه الدراسة في توجيه نظر المسؤولين عن منظومة التعليم الجامعي بالمملكة العربية السعودية نحو الإفادة من تقييم أدوار الجامعات في التعامل مع جائحة كوفيد-19 في استشراف مستقبل تطوير التعليم، وإدارة الأزمات، وأخذ التدابير الاحترازية للتعامل مع الكوارث المحتملة خاصة في ظل توقع منظمة الصحة العالمية لتمحور لوباء جديد أخطر من كوفيد-19. كما قد تفيد أدوات هذه الدراسة الباحثين في إجراء مزيد من الدراسات حول تقييم تجارب أخرى، أو اقتراح بدائل مستقبلية لتعزيز أدوار المؤسسات التعليمية عند حدوث أزمات أو كوارث بيئية.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.92.2023.839
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (92) June 2023
العدد (92) يونيو 2023

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

- **المنهج والأسلوب**:

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي المسحي الذي يعمل على ملاحظة الواقع ومتابعته، معتمداً على معلومات نوعية أو كمية في فترة زمنية معينة، بغرض التعرف على شتى جوانب الظاهرة وعلاقاتها بغيرها من الظواهر للوصول إلى نتائج تساعد في فهم الواقع الراهن ليتم تطويره مستقبلاً. واستخدمت الدراسة أسلوب تعددية الأدوات وتباين المجتمعات والعينات، أو كما يُعرف بالأسلوب المختلط بهدف المساعدة في الوصول إلى نتائج أعمق وأدق (السيد، 2022).

- **الأدوات:**

بعد تحليل الأدب التربوي المرتبط بموضوع الدراسة، تم تصميم قائمة مكونة من (63) فقرة توضح الأدوار التي ينبغي أن تقوم بها الجامعة عند حدوث أزمات أو كوارث. وللتأكد من أهمية هذه الأدوار تم:

أ- **استطلاع آراء** عينة عمدية مكونة من (52) خبيراً أكاديمياً بالجامعات السعودية ممن لديهم أبحاث عن جائحة كوفيد-19، وذلك لتحديد درجة أهمية أدوار الجامعة المرفقة بالقائمة. ويوضح الجدول الآتي توصيفاً لأفراد هذه العيتة:

جدول (1): توصيف خصائص عينة استطلاع الرأي من الخبراء

المتغيرات	الفئات	العدد	النسبة المئوية
الدرجة الأكاديمية	**أستاذ**	**10**	**19.23**
	أستاذ مشارك	**22**	**42.31**
	أستاذ مساعد	**20**	**38.46**
التخصص	**نظري**	**36**	**69.23**
	عملي	**16**	**30.77**
الجامعة	**تبوك**	**18**	**34.62**
	الملك خالد	**14**	**26.92**
	أم القرى	**12**	**23.08**
	جامعات أخرى	**8**	**15.38**
الإجمالي		**52**	**100**

وقد تراوحت درجات الاستجابة بين (مهمة جداً، مهمة، مهمة إلى حد ما، غير مهمة، غير مهمة على الإطلاق). وقد تم الاقتصار على الأدوار التي رأى الخبراء أهميتها بدرجة كبيرة جداً، وهي التي تراوحت نسبتها من (84% : 100%). ووصل عدد هذه الأدوار إلى (50) دوراً تم تصنيفها تحت أربعة محاور رئيسة، هي:

- **المحور الأول**: تقييم الإجراءات التي قامت بها الجامعة أثناء جائحة كوفيد-19، (ويندرج تحته 12 فقرة).
- **المحور الثاني**: تقييم الممارسات التعليمية التي طبقتها الجامعة أثناء جائحة كوفيد-19، (ويندرج تحته 14 فقرة).
- **المحور الثالث**: تقييم الخدمات المجتمعية التي طبقتها الجامعة أثناء جائحة كوفيد-19، (ويندرج تحته 14 فقرة).
- **المحور الرابع**: تقييم الأنشطة الطلابية التي نفذتها الجامعة أثناء جائحة كوفيد-19، (ويندرج تحته 14 فقرة).

ب- **توجيه هذه الاستبانة** إلى عينة من أعضاء هيئة التدريس وطلاب الجامعات السعودية، وذلك لتقييم درجة قيام الجامعة بالأدوار المناطة بها أثناء التعامل مع جائحة كوفيد-19. وقد تراوحت استجابات أعضاء هيئة التدريس وطلاب الجامعات السعودية على كل فقرة بين خمسة اختيارات تتدرج درجات التحقق فيها بين (كبيرة جداً، كبيرة، متوسطة، ضعيفة، ضعيفة جداً).

ولحساب **صدق الاستبانة**، بعد تحديد أهمية الخبراء لأدوار الجامعة المرفقة بها، تم حساب صدق الاتساق الداخلي لها من خلال حساب معاملات ارتباط درجات كل محاور الاستبانة بالدرجة الكلية لها. وقد أوضح حساب معامل ارتباط بيرسون دلالة جميع معاملات الارتباط عند مستوى دلالة (0.01). كما تم استخدام معادلة ألفا كرونباخ للتأكد من **ثبات الاستبانة**، وذلك على عينة مكونة من (28) طالباً من مجتمع الدراسة الأصلي. وقد أوضح حساب معامل ثبات الاستبانة ارتفاع جميع قيم محاور الاستبانة؛ الأمر الذي يدل على صلاحية الاستبانة فيما وضعت لقياسه، مع إمكانية ثبات النتائج التي يمكن أن تسفر عنها الدراسة الحالية، ويكون مؤشراً جيداً لتعميم نتائجها. ويوضح الجدول الآتي ذلك:

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.92.2023.839
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (92) June 2023
العدد (92) يونيو 2023

جدول (2): حساب الاتساق الداخلي لصدق الاستبانة (معامل ارتباط بيرسون) وثباتها (ألفا كرونباخ)

محاور الاستبانة	عدد الفقرات	ارتباط بيرسون	ألفا كرونباخ
1- تقييم الإجراءات التي قامت بها الجامعة أثناء جائحة كوفيد-19	12	0.915**	0.928
2- تقييم الممارسات التعليمية التي طبقتها الجامعة أثناء جائحة كوفيد-19	16	0.909**	0.942
3- تقييم الخدمات المجتمعية التي طبقتها الجامعة أثناء جائحة كوفيد-19	11	0.951**	0.965
4- تقييم الأنشطة الطلابية التي طبقتها الجامعة أثناء جائحة كوفيد-19	11	0.926**	0.963
الإجمالي	50	---	0.979

وإضافة لما سبق، فإن حساب صدق الاتساق الداخلي يمكن حسابه أيضاً من خلال طريقة ألفا كرونباخ التي تستخدم لحساب الثبات (0.979)، ثم الصدق بأخذ الجذر التربيعي للثبات (0.989)؛ الأمر الذي يدل على أنه إذا كانت درجة ثبات مجموع فقرات الاستبانة ككل مرتفعة، فإن درجة صدق الاستبانة تكون عالية (جدا).

وبعد تقنين الاستبانة، تم توزيعها إلكترونياً في الفصل الدراسي الثاني من العام 1443هـ/2022م على عينة صدفية من أعضاء هيئة التدريس وطلاب الجامعات السعودية بلغت (1650)، ويوضح الجدول الآتي ذلك:

جدول (3): توصيف خصائص أفراد عينة الاستبانة من أعضاء هيئة التدريس وطلاب الجامعات السعودية

متغيرات الدراسة	الفئة	العدد	النسبة المئوية
المستجيب	عضو هيئة تدريس	513	%31.09
	طالب	1137	%68.91
الجنس	ذكر	951	%57.64
	أنثى	699	%42.36
المنطقة الجغرافية للجامعة	الشرقية	330	%20.00
	الغربية	559	%33.87
	الوسطى	284	%17.21
	الشمالية	173	%10.48
	الجنوبية	304	%18.42
التخصص	نظري	909	%55.09
	عملي	741	%44.91
الإجمالي		1650	%100

كما تم حساب مستوى ومدى درجات كل استجابة من استجابات الاستبانة وفق مقياس ليكرت خماسي الاستجابات، والذي يبينه الجدول الآتي:

جدول (4): مستوى ومدى الاستجابة على فقرات الاستبانة ومحاورها

مستوى الاستجابة	المدى بالمتوسط الحسابي	المدى بالوزن النسبي
ضعيفة جداً	من (1) إلى أقل من (1.80)	من (20%) إلى أقل من (36%)
ضعيفة	من (1.80) إلى أقل من (2.60)	من (36%) إلى أقل من (52%)
متوسطة	من (2.60) إلى أقل من (3.40)	من (52%) إلى أقل من (68%)
كبيرة	من (3.40) إلى أقل من (4.20)	من (68%) إلى أقل من (84%)
كبيرة جداً	من (4.20) إلى (5)	من (84%) إلى أقل من (100%)

نتائج الدراسة ومناقشتها:

تعرض الدراسة لنتائجها حسب أهداف الدراسة وترتيب محاور الاستبانة، وذلك على النحو الآتي:

1. تقييم دور الجامعات السعودية في التعامل مع جائحة كوفيد-19 بصورة مجملة:

أوضحت نتائج تحليل استجابات عينة الدراسة أن إجمالي المتوسط الحسابي على استبانة تقييم دور الجامعات السعودية في التعامل مع جائحة كوفيد-19 بلغ (3.63)، وأن المتوسطات الحسابية لمحاور الاستبانة تراوحت من (3.23) للمحور الرابع إلى (4.39) للمحور الأول، والجدول الآتي يوضح ذلك.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.92.2023.839
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (92) June 2023
العدد (92) يونيو 2023

جدول (5): استجابات عينة الدراسة على محاور الاستبانة بصورة مجملة

محاور الاستبانة	المتوسط	الانحراف	التحقق
1- تقييم الإجراءات التي قامت بها الجامعة أثناء جائحة كوفيد-19	4.39	0.546	كبير جداً
2- تقييم الممارسات التعليمية التي طبقتها الجامعة أثناء جائحة كوفيد-19	3.61	0.94	كبير
3- تقييم الخدمات المجتمعية التي طبقتها الجامعة أثناء جائحة كوفيد-19	3.30	1.09	متوسط
4- تقييم الأنشطة الطلابية التي طبقتها الجامعة أثناء جائحة كوفيد-19	3.23	1.13	متوسط
إجمالي محاور الاستبانة	3.63	0.926	كبير

يتضح من الجدول السابق أن تقييم عينة الدراسة لدور الجامعات السعودية في التعامل مع جائحة كوفيد-19 حصل على درجة كبيرة، ولعل ذلك يُعزى لتجارب المملكة السابقة في هذا المجال، فلم يكن مثل هذه الأزمات والكوارث أمراً طارئاً؛ بل كان امتداداً للإفادة مما حدث قبل ظهور كوفيد-19. ففضلاً عن إدارة الأزمات التي واجهت المسيرة التعليمية في الحد الجنوبي بطريقة ناجحة، اعتمدت مؤسسات التعليم العالي لائحة التعلم عن بُعد، وقد نتج عن ذلك تأسيس عمادات للتعليم الإلكتروني كي تكون مخولة بتطوير البرامج الإلكترونية، وتوفير البدائل التعليمية، مثل: بث بعض البرامج عبر القنوات التليفزيونية؛ الأمر الذي كان له تأثير إيجابي على تقدير عينة الدراسة لدور الجامعات السعودية في التعامل مع جائحة كوفيد-19. وفيما يلي تفصيل أدوار الجامعات السعودية في التعامل مع جائحة كوفيد-19:

2. النتائج الخاصة باستجابات أفراد العينة على فقرات المحور الأول من الاستبانة "تقييم الإجراءات التي قامت بها الجامعة أثناء جائحة كوفيد-19":

أوضحت نتائج تحليل استجابات أعضاء هيئة التدريس وطلاب الجامعات السعودية أن إجمالي المتوسط الحسابي على محور الاستبانة الأول "تقييم الإجراءات التي قامت بها الجامعة أثناء جائحة كوفيد-19" بلغ (4.39)؛ أي أن أفراد عينة الدراسة يرون تحقق هذه الإجراءات بدرجة كبيرة جداً، ويوضح الجدول الآتي ذلك.

جدول (6): استجابات عينة الدراسة على فقرات محور الاستبانة الأول مرتبة تنازلياً

1: تقييم الإجراءات التي قامت بها الجامعة أثناء جائحة كوفيد-19	المتوسط	الانحراف
1. أوجدت الجامعة آلية مفعلة لمتابعة حضور وغياب الطلاب في المحاضرات الافتراضية.	4.80	0.581
2. طبَّقت الجامعة الإجراءات الصحية الفعالة للحفاظ على سلامة منسوبيها أثناء الجائحة.	4.70	0.672
3. اتخذت الجامعة كافة التدابير اللازمة للحد من انتشار الشائعات وقت الجائحة.	4.61	0.752
4. وضعت الجامعة خطة متكاملة ومعلنة للتحول نحو التعليم عن بُعد في ظل الجائحة.	4.61	0.827
5. قدمت الجامعة الدعم الفني لمستخدمي نظام التعليم عن بُعد أثناء الجائحة.	4.60	0.772
6. أتاحت الجامعة المعلومات الدقيقة حول الجائحة لجميع منسوبيها بصفة مستمرة.	4.57	0.754
7. وفرت الجامعة وسائل إعلامية مختلفة لتيسير وصول منسوبيها إلى كافة خدماتها عن بُعد.	4.57	0.803
8. قدمت الجامعة التدريب الفعال لتمكين منسوبيها من أدوارهم الجديدة في التحول نحو التعليم عن بُعد لمواجهة الجائحة.	4.37	0.883
9. قدمت الجامعة الأنشطة والفعاليات الإلكترونية المتنوعة لتوعية منسوبيها بآليات التعامل مع الجائحة.	4.23	1.014
10. قدمت الجامعة الرعاية اللازمة (صحياً، نفسياً، اجتماعياً) للمتضررين من الجائحة.	4.07	1.089
11. وفرت الجامعة وحدة لإدارة الأزمات وقت الجائحة.	4.03	1.175
12. قدمت الجامعة الدعم المالي اللازم لإجراء البحوث العلمية عن الجائحة.	3.64	1.101

يتضح من الجدول السابق أن المتوسطات الحسابية للمحور الأول تراوحت بين (3.64) وبين (4.80)؛ أي أن الإجراءات التي قامت بها الجامعات السعودية أثناء جائحة كوفيد-19 تحققت بدرجة تتراوح بين المستوى الكبير والمستوى الكبير جداً. أما أكثر تلك الإجراءات تحققاً؛ فكانت:

- أوجدت الجامعة آلية مفعلة لمتابعة حضور وغياب الطلاب في المحاضرات الافتراضية.
- طبَّقت الجامعة الإجراءات الصحية الفعالة للحفاظ على سلامة منسوبيها أثناء الجائحة.
- اتخذت الجامعة كافة التدابير اللازمة للحد من انتشار الشائعات وقت الجائحة.
- وضعت الجامعة خطة متكاملة ومعلنة للتحول نحو التعليم عن بُعد في ظل الجائحة.

ويمكن تفسير ذلك في ضوء وضوح سياسة التعليم عن بُعد التي انتهجتها الجامعات السعودية لمواجهة جائحة كوفيد-19، ويمكن التأكد من ذلك من خلال استقراء المواقع الإلكترونية للجامعات السعودية والتي توضح التحول

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.92.2023.839
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (92) June 2023
العدد (92) يونيو 2023

الكامل نحو التعليم عن بُعد أثناء جائحة كوفيد-19 حيث استخدام الفصول الافتراضية والمنصات التعليمية في التدريس، والتصفح الإلكتروني للمحتوى التعليمي، وتوظيف التقييم الإلكتروني، وكذلك النقاشات الإلكترونية، وتوافر وحدات الإرشاد الإلكتروني والدعم الفني والتقني. وهذا هو ما فصَّلته إحصائية تفعيل التعليم الإلكتروني في الجامعات السعودية الصادر عن وزارة التعليم في المملكة بتاريخ 1441/8/2هـ، حيث أوضحت أن عدد مستخدمي البلاكبورد في كل الجامعات بلغ (669.611) مستخدماً، وبلغ عدد المناقشات الإلكترونية (1.630.428)، والتقييمات الإلكترونية (540.337)، والتصفح العلمي الإلكتروني (2.423.204)، والفصول الافتراضية (60.463)، وبلغ عدد الذين حضروها (868.896) (وزارة التعليم، 2020). وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة السيد وسياف (2021) التي أظهرت نجاح الأدوار والإجراءات التي قامت بها الجامعات السعودية أثناء الجائحة.

ومما ينبغي الإشارة إليه أيضاً في سياق الإجراءات والخطط الاستراتيجية التي قامت بها الجامعات السعودية أثناء الجائحة ما يتعلق بإجراء البحوث العلمية ذات العلاقة بكوفيد-19، حيث احتلت جامعات المملكة المرتبة الأولى عربيا، والمرتبة 14 عالميا، والمرتبة 12 على مستوى دول مجموعة العشرين، وذلك بحسب قاعدة بيانات Web of Science والتي توضح أن الجامعات السعودية نشرت 84٪ من إنتاجها حول الجائحة؛ أي بما يساوي 915 بحثاً علميا خلال العام الأول لظهور الجائحة (Najmi, Attia, Mostafa, Algalaly).

3. النتائج الخاصة باستجابات أفراد العينة على فقرات المحور الثاني من الاستبانة "تقييم الممارسات التعليمية التي طبقتها الجامعة أثناء جائحة كوفيد-19":

أوضحت نتائج تحليل استجابات أعضاء هيئة التدريس وطلاب الجامعات السعودية أن إجمالي المتوسط الحسابي على محور الاستبانة الثاني "تقييم الممارسات التعليمية التي طبقتها الجامعة أثناء جائحة كوفيد-19" بلغ (3.61)؛ أي أن أفراد عينة الدراسة يرون تحقق هذه الممارسات بدرجة كبيرة، ويوضح الجدول الآتي ذلك.

جدول (7): استجابات عينة الدراسة على فقرات محور الاستبانة الثاني مرتبة تنازلياً

2: "تقييم الممارسات التعليمية التي طبقتها الجامعة أثناء جائحة كوفيد-19"	المتوسط	الانحراف
1. توفير الجامعة استراتيجيات بديلة للتدريس أثناء الجائحة	4.12	1.06
2. التزام الأساتذة والطلاب بالاحترازات الوقائية المقررة للتعامل أثناء الجائحة	3.96	1.14
3. توفير الجامعة للدعم التقني اللازم لنجاح العملية التعليمية أثناء الجائحة	3.81	1.28
4. استخدام طرائق تدريسية تعزز مهارات التعامل مع الجائحة وحل المشكلات	3.80	1.09
5. البدائل التي وفرتها الجامعة لسير العملية التعليمية أثناء الجائحة تتسم بالجدة والجودة	3.78	1.30
6. البدائل التي وفرتها الجامعة لسير العملية التعليمية أثناء الجائحة مناسبة لطبيعة التخصصات العلمية	3.72	1.25
7. توظيف التقنيات التعليمية في التدريس الجامعي لاستثارة كوامن الطلاب للوعي بالأزمات المتوقعة	3.66	1.14
8. توظيف الواجبات والمتطلبات الجامعية للمقرر الدراسي بما يعزز استشراف الأزمات والتخطيط للتعامل معها	3.65	1.24
9. البدائل التي وفرتها الجامعة لسير العملية التعليمية أثناء الجائحة ملبية لاحتياجات الطلاب	3.65	1.31
10. البدائل التي وفرتها الجامعة لسير العملية التعليمية أثناء الجائحة ملبية لمتطلبات العملية التعليمية ذات الجودة العالية	3.58	1.33
11. توظيف التدريس الجامعي لتزويد الطلاب بمهارات التعامل مع الأزمات المختلفة	3.52	1.13
12. ربط الأساتذة بين مقرراتهم الدراسية وجائحة كوفيد-19	3.47	1.29
13. إشراك الطلاب في التخطيط للدروس بما يعزز مهارات استشراف المستقبل لديهم	3.40	1.34
14. ابتكار مواقف تدريسية مخططة تعزز سلوكيات التعامل الواعي مع الجائحة	3.37	1.23
15. تضمين بعض المقررات الدراسية موضوعات حول إدارة الجائحة واستشراف المستقبل	3.16	1.25
16. تكليف الأساتذة طلابهم بواجبات تربط بين المقرر والجوائح المختلفة	3.09	1.32

يتضح من الجدول السابق أن المتوسطات الحسابية للمحور الثاني تراوحت بين (3.09) وبين (4.12)؛ أي أن الممارسات التعليمية التي طبقتها الجامعة أثناء جائحة كوفيد-19 تحققت بدرجة تتراوح بين المستوى المتوسط والمستوى الكبير. أما أكثر تلك الممارسات تحققاً؛ فكانت:

- توفير الجامعة استراتيجيات بديلة للتدريس أثناء الجائحة.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.92.2023.839
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (92) June 2023
العدد (92) يونيو 2023

- التزام الأساتذة والطلاب بالاحترازات الوقائية المقررة للتعامل أثناء الجائحة.
- توفير الجامعة للدعم التقني اللازم لنجاح العملية التعليمية أثناء الجائحة.
- استخدام طرائق تدريسية تعزز مهارات التعامل مع الجائحة وحل المشكلات.

ويمكن تفسير ذلك في ضوء تطبيق الجامعات السعودية لتجربة التعليم عن بُعد سابقاً، والتي أكدت الدور الإيجابي للجامعات في تفعيل منصات التعليم الافتراضية عن بُعد، وفي ضوء ما أكدته قدرة هذه المنصات - وما يُبث عليها من محاضرات متزامنة وشروحات غير متزامنة - على تجاوز الأضرار السلبية التي خلفتها جائحة كوفيد-19على العملية التعليمية على مستوى الجامعات، وبذلك تتفق هذه النتيجة مع دراستي العراقي وآخران (2021)، وRajab, Gazal & Alkattan (2020)، واللتين أكدت نتائجهما النتيجة السابقة، بالإضافة إلى تكيف الأساتذة مع التعليم عن بُعد، ورغبتهم في تيسير عملية انتقال الطلبة إلى بيئة التعلم الجديدة، وقدرة الإنترنت على التعامل مع الجائحة المفاجئة، وأن منصات التعليم عن بُعد هي حل قابل للتطبيق وللتعامل مع سياسة التباعد الاجتماعي أثناء الجائحة.

4. النتائج الخاصة باستجابات أفراد العينة على فقرات المحور الثالث من الاستبانة "تقييم الخدمات المجتمعية التي طبقتها الجامعة أثناء جائحة كوفيد-19":

أوضحت نتائج تحليل استجابات أعضاء هيئة التدريس وطلاب الجامعات السعودية أن إجمالي المتوسط الحسابي على محور الاستبانة الثالث "تقييم الخدمات المجتمعية التي طبقتها الجامعة أثناء جائحة كوفيد-19" بلغ (3.30)؛ أي أن أفراد عينة الدراسة يرون تحقق هذه الممارسات بدرجة متوسطة، ويوضح الجدول الآتي ذلك.

جدول (8): استجابات عينة الدراسة على فقرات محور الاستبانة الثالث مرتبة تنازلياً

2: "تقييم الخدمات المجتمعية التي طبقتها الجامعة أثناء جائحة كوفيد-19"	المتوسط	الانحراف
1. توظيف الجامعة حساباتها الرسمية على شبكات التواصل الاجتماعي لنشر برامج تدريبية للتعامل مع الجائحة	3.64	1.18
2. تشجيع الجامعة طلابها على الاستفادة من البرامج التدريبية المتاحة على المنصات الإلكترونية للتعامل مع الجائحة	3.63	1.32
3. إنتاج الجامعة مقاطع توعوية للتعامل مع الجائحة ونشرها بين منسوبيها	3.58	1.25
4. تلبية الجامعة دعوات مؤسسات المجتمع المحلي للمشاركة في البرامج تدريبية والمناشط التوعوية للتعامل مع الجائحة	3.35	1.21
5. توفير الجامعة قنوات للرد على الاستشارات الطلابية للتعامل مع الجائحة	3.34	1.31
6. توفير الجامعة برامج تدريبية للتعامل مع الجائحة	3.31	1.27
7. حث الجامعة منسوبيها للاشتراك في المناشط التطوعية المجتمعية للتعامل مع الجائحة	3.29	1.24
8. توظيف الجامعة ما لديها من كفاءات من أعضاء هيئة التدريس لتقديم دورات تدريبية للتعامل مع الجائحة والنتائج المترتبة عليها	3.26	1.29
9. إقامة الجامعة شراكات مع مؤسسات المجتمع للتغلب على الآثار السلبية للجائحة	3.16	1.28
10. دعم الجامعة طلابها معنويا لحضور برامج تدريبية للتعامل مع الجائحة	3.13	1.34
11. دعم الجامعة طلابها ماديا لحضور برامج تدريبية للتعامل مع الجائحة	2.59	1.35

يتضح من الجدول السابق أن المتوسطات الحسابية للمحور الثالث تراوحت بين (2.59) وبين (3.64)؛ أي أن الخدمات المجتمعية التي طبقتها الجامعة أثناء جائحة كوفيد-19 تحققت بدرجة تتراوح بين المستوى الضعيف والمستوى الكبير. أما أكثر تلك الخدمات تحققاً؛ فكانت:

- توظيف الجامعة حساباتها الرسمية على شبكات التواصل الاجتماعي لنشر برامج تدريبية للتعامل مع الجائحة.
- تشجيع الجامعة طلابها على الاستفادة من البرامج التدريبية المتاحة على المنصات الإلكترونية للتعامل مع الجائحة.
- إنتاج الجامعة مقاطع توعوية للتعامل مع الجائحة ونشرها بين منسوبيها.

ويمكن تفسير ذلك في ضوء ما أشارت إليه صحيفة الوطن (2021) تحت عنوان: إشادة العديد من المنظمات العالمية والمحلية بجهود وإنجازات قطاع التعليم في المملكة العربية السعودية للتعامل مع كوفيد-19، حيث اختارت اليونسكو بعض المنصات التعليمية السعودية من بين النماذج العالمية الرائدة في التعليم الإلكتروني

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.92.2023.839
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (92) June 2023
العدد (92) يونيو 2023

والتعليم عن بعد. ولعل ذلك الاختيار ناجم عما تميز به النموذج السعودي في التعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد بتعدد الخيارات التعليمية، ومرونة الأدوات المستخدمة، والبرامج التدريبية المختلفة، وأدوات التمكين المهني، وكذلك عمليات الإشراف والمتابعة لتقديم تدريب متزامن وتعليم تفاعلي غير متزامن بطرق سلسة وأدوات إثرائية متنوعة معتمدة على ما تتيحه منصات الجامعة من برامج تدريبية وتوعوية للتعامل مع الجائحة. وتتوافق هذه النتيجة مع دراستي الأحمري (2021) والعراقي وآخران (2021) والتي أظهرت نتائجهما استخدام الجامعة للعديد من المنصات الإلكترونية، مثل: Blackboard ، وتطبيق Google للتعليم، والمختبرات الافتراضية، والمختبرات الإلكترونية، ومختبرات التحفيز.

5. النتائج الخاصة باستجابات أفراد العينة على فقرات المحور الرابع من الاستبانة "تقييم الأنشطة الطلابية التي طبقتها الجامعة أثناء جائحة كوفيد-19":

أوضحت نتائج تحليل استجابات أعضاء هيئة التدريس وطلاب الجامعات السعودية أن إجمالي المتوسط الحسابي على محور الاستبانة الرابع "تقييم الأنشطة الطلابية التي طبقتها الجامعة أثناء جائحة كوفيد-19" بلغ (3.23)؛ أي أن أفراد عينة الدراسة يرون تحقق هذه الممارسات بدرجة متوسطة، ويوضح الجدول الآتي ذلك.

جدول (9): استجابات عينة الدراسة على فقرات محور الاستبانة الرابع مرتبة تنازلياً

2: "تقييم الأنشطة الطلابية التي طبقتها الجامعة أثناء جائحة كوفيد-19"	المتوسط	الانحراف
1. الحث على تعزيز مشاركة الطلاب في الأنشطة الطلابية	3.60	1.29
2. توظيف الجامعة مواقع التواصل الاجتماعي لإقامة أنشطة طلابية بديلة أثناء الجائحة	3.36	1.35
3. تقديم الجامعة الدعم اللازم لتنفيذ خطط الأنشطة الطلابية عن بعد أثناء الجائحة	3.31	1.30
4. تركيز الأنشطة الطلابية بالجامعة على الأولويات الراهنة للجائحة	3.25	1.26
5. إقامة الجامعة أنشطة طلابية للتوعية بمخاطر الأزمة وآليات التعامل معها	3.25	1.28
6. دعم الجامعة المبادرات الطلابية للتعامل مع الجائحة	3.22	1.27
7. إطلاق الجامعة لمنافسات بحثية للطلاب حول الجائحة وتداعياتها	3.22	1.30
8. إقامة الجامعة ندوات وورش عمل افتراضية للطلاب والطالبات حول الجائحة وما يمكن أن ينجم عنها من آثار	3.19	1.31
9. تشجيع الجامعة طلابها وطالباتها للمشاركة في المبادرات التطوعية للتوعية بالجائحة ومخاطرها	3.17	1.32
10. استفادة الجامعة من خبرات الجامعات المتقدمة لدعم الأنشطة الطلابية أثناء الأزمات	3.16	1.34
11. إقامة الجامعة أنشطة مشتركة مع الجامعات الأخرى بالمملكة للحد من الآثار السلبية للجائحة	2.83	1.33

يتضح من الجدول السابق أن المتوسطات الحسابية للمحور الرابع تراوحت بين (2.83) وبين (3.60)؛ أي أن الأنشطة الطلابية التي طبقتها الجامعة أثناء جائحة كوفيد-19 تحققت بدرجة تتراوح بين المستوى المتوسط والمستوى الكبير. أما أكثر تلك الممارسات تحققاً؛ فكانت:

- الحث على تعزيز مشاركة الطلاب في الأنشطة الطلابية.
- توظيف الجامعة مواقع التواصل الاجتماعي لإقامة أنشطة طلابية بديلة أثناء الجائحة.
- تقديم الجامعة الدعم اللازم لتنفيذ خطط الأنشطة الطلابية عن بعد أثناء الجائحة.

ويمكن تفسير ذلك في ضوء ما ذُكر سابقاً بخصوص نجاح تجربة الجامعات السعودية في تفعيل منصات التعليم الافتراضية عن بُعد، والتي تتيح للطلاب أيضاً ممارستهم للأنشطة عبر الإنترنت في ظل سياسة التباعد الاجتماعي أثناء الجائحة.

توصيات الدراسة ومقترحاتها:

لاقتراح آليات مستقبلية لتعزيز أدوار الجامعات السعودية في التعامل مع الجوائح المتوقعة، يمكن اقتراح ثلاثة سيناريوهات مستقبلية على النحو التالي:

الأول: الصورة المحتملة أو السيناريو الامتدادي في حال تكرار مثل هذه الجائحة.
الثاني: الصورة الممكنة أو السيناريو الإصلاحي وذلك بإدخال بعض التعديلات أو التحسينات.
الثالث: الصورة المرغوبة أو السيناريو الابتكاري والذى ينطوي على فكرة مستقبلية جديدة.
وفيما يلي عرض هذه السيناريوهات:

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.92.2023.839
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (92) June 2023
العدد (92) يونيو 2023

أ. السيناريو المحتمل:

ويقوم هذا السيناريو على الإفادة من التجارب الناجحة في تطبيق التعليم عن بُعد أثناء حدوث جائحة مماثلة. ويتطلب تنفيذ هذا السيناريو ما يأتي:

- تخصيص روابط إلكترونية على موقع/صفحة الجامعة تتيح لكل طلابها الدعم الأكاديمي الشامل، والإرشاد الأكاديمي، وسبل التواصل والتفاعل مع المجتمع الأكاديمي، سواء أكان هذا الدعم على مستوى برامج الإعداد أم التدريب أم كان هذا الدعم بعد تخرج الطالب من الجامعة.
- توفير برامج تعليمية وتدريبية وتوعوية متعددة ومتنوعة تلبي احتياجات الطلاب الأكاديمية والاقتصادية والاجتماعية والصحية، سواء أكانت هذه البرامج صوتية أم مطبوعة أم مرئية.
- استخدام بدائل افتراضية في التعليم والتدريب وممارسة الأنشطة، مثل: Edmodo و Moodle و Schoology و Canvas و Desire2learn و Zoom و Cisco WebEx و Microsoft team و Telegram.
- إقامة شراكات بين الجامعات السعودية والمؤسسات التعليمية الدولية بهدف تبادل ودعم: الخبرات التعليمية، والزيارات الطلابية ، والمنح الدراسية ، وعقد الفعاليات والمؤتمرات وورش العمل العلمية.
- إقامة شراكات بين المؤسسات التعليمية والصحية بهدف تبادل البيانات المتعلقة بالمخاطر والأزمات وكيفية الاستفادة منها في التعامل مع الأزمات.
- إقامة شراكات بين وزارة التعليم والمؤسسات الاقتصادية من أجل تحقيق الاستثمار في الأدوار السابقة للجامعة، وتمويل أنشطتها وفعالياتها التنموية.

ب. السيناريو الممكن:

ويقوم هذا السيناريو التحسيني على علاج نقاط الضعف أو المعوقات التي واجهت الجامعات السعودية أثناء الجائحة. ويتطلب تنفيذ هذا السيناريو ما يأتي:

- تحويل نظام الجامعة إلى نظام ذكي يقدم خدمات رقمية للطلاب وأعضاء هيئة التدريس وأفراد المجتمع المحلي.
- جدولة ورش عمل مستمرة على مدار العام - تجمع بين أنماط الاتصال المتزامنة وغير المتزامنة - بهدف تمكين منسوبي الجامعة من توظيف التقنيات الجديدة في جميع وظائف الجامعة.
- توسيع نطاق الإفادة من مصادر ومنصات التعليم الافتراضية، لتشمل: الحوسبة السحابية Cloud Computing، والمنتديات التعليمية Forums، وشبكات التواصل الاجتماعي.
- عقد شراكات مع القطاع الخاص لتوفير ما يحتاجه الطلاب من موارد للتعلم، ولإمداد كل طالب يلتحق بالجامعة بجهاز لوحي Tablet مصمم خصيصاً لمتابعة العملية التعليمية.
- وضع معايير لضمان جودة تنفيذ التعليم عن بُعد، واعتمادها في لوائح التعليم كشرط لتنفيذ السياسات الجديدة في التعليم والتعلم وقت الأزمات.
- إدراج مقررات جامعية تهدف إلى: تنمية مهارات التعلم الشخصي، والتعلم الرقمي، والتعليم المهني، وتقديم الخدمات الاستشارية لكل أطراف العملية التعليمية.

ت. السيناريو المرغوب:

ويقوم هذا السيناريو الابتكاري على رفع كفاءة العملية التعليمية وزيادة فاعليتها حتى تتحقق النتائج المرجوة بشكل أسرع وبتكلفة أقل وبصورة أمثل. ويفترض هذا السيناريو: استحداث نمط جديد من التعليم يجمع بين أنماط: التعليم التقليدي Instant Education والتعليم عبر الإنترنت Web Education والتعلم المنزلي Home Learning في الوقت ذاته.

وإذا كان التعليم الهجين مطبقاً في بعض الجامعات؛ فإن ما يميز هذا السيناريو هو تصميم المحاضرات وجهاً لوجه، وعبر الإنترنت، ونقلها في نفس اللحظة عن بُعد، من خلال تزويد حجرات الدراسة التقليدية بشبكات أو شاشات حية Online (مثل شاشات مؤتمرات الفيديو Video Conference، متصلة بأجهزة الطلاب) تتيح لطلاب آخرين عن بُعد المشاركة والتفاعل مع المحاضرات التقليدية المعتمدة - في الأساس - على التكنولوجيا. فالمعلمون والطلاب الحضور والطلاب عن بُعد يمكنهم إجراء أي عمل فردي أو جماعي في ذات الوقت وعلى حد سواء. ويتطلب تنفيذ هذا السيناريو ما يأتي:

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.92.2023.839
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (92) June 2023
العدد (92) يونيو 2023

- وجود قناعات سياسية وتربوية بضرورة البدء في تطبيق هذا السيناريو بما يتماشى مع التطورات العلمية والتقنية ومعايير الجودة والتميز والتنافسية.

- تحديث وتطوير نظام التمويل للجامعات باعتبارها ذات استقلالية مالية، وذلك من خلال الشراكات مع القطاع الخاص، والبحوث الممولة، والمشاريع المقاولاتية، وتسويق مخرجات الجامعة.

- تجهيز البنية التحتية الرقمية التي تدعم وتعزز تقنيات الواقع الافتراضي، وتوظف تقنيات الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية، والتدريبية، والبحثة، والمجتمعية.

- إجراء بحوث إجرائية على مستوى صانعي ومتخذي القرار عن خطوات التحول إلى افتراضات هذا السيناريو وآليات تطبيق متطلباته.

المراجع

1. أبو لبهان، منة الله محمد (2019). تصور مقترح للانتقال بالجامعات المصرية إلى جامعات الجيل الرابع في ضوء الثورة الصناعية الرابعة. *مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر*، 181(3)، 365-417.
2. الأحمري، سارة عوضه (2021). واقع استخدام الفصول الافتراضية في ظل جائحة كورونا (كوفيد 19) من وجهة نظر الطالبات بجامعة الملك خالد. *المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة أسيوط*، 37(5)، 285-320.
3. حسين، إسماعيل علي؛ وسويدان، سعاد حمدي (2019). *دور الجامعة في التعبئة النفسية لتنمية الصحة النفسية السليمة لأفراد المجتمع من وجهة نظر تدريسيها*. بحث منشور بالمؤتمر العلمي الدولي الأول حول "العلوم الانسانية والصرفة: رؤية نحو التربية والتعليم المعاصرة"، مركز التطور الاستراتيجي الأكاديمي جامعة دهوك، العراق.
4. الحوشان، أمل حوشان (2020). تقويم تجربة التعليم عن بُعد في ضوء جائحة كورونا باستخدام نموذج القرارات المتعددة (CIPP) دراسة ميدانية على طلبة الجامعات السعودية. *المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث - مجلة العلوم التربوية والنفسية*، 4(44)، 61-81.
5. الدهشان، جمال علي (2020). *دور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مواجهة فيروس كورونا: الصين نموذجًا*. متاح بتاريخ 2022/3/23على الرابط التالي: https://www.new-educ.com
6. الزهراني، سوسن ضيف الله (2020). اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بجامعة أم القرى نحو توظيف أدوات التعليم الإلكتروني "منصة البلاك بورد" في العملية التعليمية تماشيا مع تداعيات الحجر الصحي بسبب فيروس كورونا. *المجلة العربية للتربية النوعية، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب*، 14، 357-367.
7. السمحان، منى عبدالله (2021). متطلبات التعليم عن بُعد في جامعات المملكة العربية السعودية لمواجهة جائحة كورونا: تصور مقترح. *المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، مركز رفاد للدراسات والأبحاث*، 10(1)، 48-73.
8. السيد، محمد آدم؛ وسياف، عامر مترك (2021). تجربة المملكة العربية السعودية في استخدام التعليم عن بُعد لمواجهة تحديات التعليم في ظل أزمة كورونا: دراسة تحليلية تقويمية. *مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم التربوية والاجتماعية، عدد مايو خاص بأبحاث جائحة كورونا*، 125-171.
9. السيد، محمد عبد الرؤوف (2022). *منهجيات البحث في أصول التربية: توجهات معاصرة*. الإسكندرية: دار الأمل للطبع والنشر والتوزيع.
10. صحيفة الوطن (2021، أغسطس 14). إشادة بتحقيق المملكة المركز الأول عربياً في التعليم عن بعد. متاح على: https://www.alwatan.com.sa/js/jquery.min.js
11. العراقي، رانيا محفوظ؛ العتيبي، نوال سعد؛ والعصيمي، سامية منصور (2021). المنصات التعليمية الإلكترونية في الجامعات السعودية ودورها في مواجهة جائحة كورونا بين الواقع والمأمول: رؤية مستقبلية. *المجلة التربوية، جامع سوهاج*، 3(86)، 987-1050.
12. العطاس، طالب صالح، والسيد، محمد عبد الرؤوف (2023). واقع تطبيق التعليم عن بُعد بالجامعات السعودية أثناء جائحة كورونا وسيناريوهاته المقترحة. *مجلة عجمان للدراسات والبحوث بالإمارات*، 22(1).

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.92.2023.839
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (92) June 2023
العدد (92) يونيو 2023

13. العنزي، أحمد معجون (2020). واقع التعليم عن بُعد والمقررات الإلكترونية في ضوء التحديات العالمية لجائحة كورونا المستجد (COVID-19) على طلاب جامعة الحدود الشمالية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلاب وأولياء الأمور. *مجلة العلوم التربوية*، 6(1)، 217-255.

14. الغامدي، أحمد بن عبد الله (2012). *تقويم فاعلية نظام التعلم عن بُعد في بعض الجامعات الحكومية السعودية واتجاهات الطلاب نحوه*. رسالة دكتوراه، تقنيات التعليم، كلية التربية - جامعة أم القرى.

15. غنايم، مهنى محمد (2020). التعليم العربي وأزمة كورونا: سيناريوهات للمستقبل. *المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية*، 3(4)، 75-104.

16. قصاب، سلمى (2020). *جراء كورونا: تركيا تنشئ منظومة متكاملة لتوفير التعليم عن بُعد*. https://tinyurl.com/y5wxxwqp

17. المجلس الأعلى للجامعات (2020). *منصة لجميع الجامعات المصرية للتعلم عن بُعد*. https://egypt-hub.edu.eg

18. واس (2021). *خبراء تعليم في منظمات دولية يشيدون بنجاح تجربة المملكة في التعليم عن بُعد*. الرياض: وكالة الأنباء السعودية، متاح على: www.spa.gov.sa/2226160

19. وزارة التعليم (2020). *لائحة التعليم عن بُعد في مؤسسات التعليم العالي بالمملكة العربية السعودية*. متاح على: www.moh.gov.sa

20. *الوكالة الوطنية الفنلندية للتربية* (2020). متاح على: http://www.oph.fi/sites/default/files/documents/distance-education-in-finland-during-covid19_initial-observations.pdf

21. ياسين، خالد عبدالرحمن (2021). معوقات تطبيق التعلم الإلكتروني لدى طلبة جامعة أم القرى في ظل جائحة فيروس كورونا. *مجلة امتياز للعلوم التربوية والتعليمية، الجزائر*، 3(1)، 243-270.

22. Ahmad, R. (2007). Roles of the university in disaster management. *Malaysian Journal of Medical Sciences*, Vol. 14(2), 1–3.

23. Abdulrahim, H., & Mabrouk, F. (2020). COVID-19 and the Digital Transformation of Saudi Higher Education. *Asian Journal of Distance Education*, 15(1), 291-306.

24. Al. Qudah, M., Albursan, I., Hammad, H., Alzoubi, A., Bakhiet, S., Almanie, A., ... & Al-Khadher, M. (2021). Anxiety about COVID-19 Infection, and Its Relation to Smartphone Addiction and Demographic Variables in Middle Eastern Countries. *International Journal of Environmental Research and Public Health*, 18(21), 11016.

25. Chan, J., Yuan, S., Kok, K., To, K., Chu, H., Yang, J. ... & Yuen, K. (2020). A familial cluster of pneumonia associated with the 2019 novel coronavirus indicating person-to-person transmission: a study of a family cluster. *The lancet*, *395*(10223), 514-523.

26. Hodges, C., Moore, S., Lockee, B., Trust, T., & Bond, M. (2020). *The difference between emergency remote teaching and online learning*. Available at: https://er.educause.edu/articles/2020/3/the- difference- between- emergency- remote-teaching- and- online- learning

27. Kayalar, F. (2020). *Shift to Digitalized Education due to Covid-19 Pandemic and the Difficulties the Teachers Encountered in the Process.* Proceedings of IAC 2020 in Venice.

28. Najmi, A., Attia, M., Mostafa, G., & Algalaly, T. (2023). The role of Saudi universities in facing contemporary crises: COVID-19 as a model. *Journal of Education, Sohag University*, 2(106), 2-24.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.92.2023.839
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (92) June 2023
العدد (92) يونيو 2023

29. Rajab, M., Gazal, A., & Alkattan, K. (2020). Challenges to online medical education during the COVID-19 pandemic. *Cureus*, 12(7).
30. Turner, C. & Adame, D. (2020). *There's a huge disparity: what teaching looks like during coronavirus*. https://www.npr.org
31. Winter, L. (2020). *I'm a teacher in Italian quarantine, and e-learning is no substitute for the real thing*. https://www.theguardian.com.
32. World Health Organization (2020). *There is a current outbreak of coronavirus (COVID-19) disease*. https://www.who.int/health-topics/coronavirus